(تقويم استجابة رصيد مكتبة البلدية لتطلعات رُواد المكتبة)

-دراسة استكشافية بقاعة المطالعة لدى عينة من القرّاء-

د. غريب حسين غريب محمد

جامعة الجلفة

ملخص:

يتلخص موضوع هذا البحث في معرفة مدى توفر الكتب بمكتبة البلدية واستجابة الرواد لها، بحيث الهدف الذي تقوم من أجله هذه الدراسة هو الوقوف عند السلبيات والنقائص الموجودة في نظام ما، وتقديم الحلول والاقتراحات اللازمة، لأجل تحسينه والرفع من أدائه.

وبناء على هذا استعملنا تقنيات الملاحظة والمقابلة حول رصيد المكتبة و المستفيدين، للوصول إلى نتائج دقيقة ومحددة، وأنهينا الدراسة ببعض الاقتراحات الهادفة لتحسين أداء المكتبة.

الكلمات الدالة:

دراسة استكشافية، رواد المكتبة، البلدية

Résumé:

L'objectif de cette étude c'est de connaître la disponibilité des livres à la Bibliothèque et sa réponse aux besoins des lecteurs, également on veut découvrir les avantages et les inconvénients de système applique dans la salle de lecture afin d'atteindre à la résolution des problèmes trouvés

Mots clés:

Étude exploratoire, les pionniers de la bibliothèque.

مقدمة :

لم تعد المكتبات في هذه الأيام شيء محدود الأهمية كما كانت من قبل، فقد أصبحت تشكل العمود الفقري لبنية المجتمع التحتية وغدت من المنارات التي تعتز بها الشعوب، سواء كانت المكتبات عامة أو خاصة، جامعية أو مدرسية.

كما تجدر الاشارة الى هنالك العديد من المكتبات ونخص بالذكر المكتبات العامة "...تنهض هذه المكتبات لخدمة جميع الافراد من مختلف الفئات والاعمار والمستويات الثقافية ،في مجالات توسيع الثقافة ونشر المعرفة بأنواعها وهي تعتمد كافة الوسائل للاتصال بالجماهير كالراديو والتلفزيون والافلام والصحف والمعارض وغيرها حتى وصفت بانها مدرسة الشعب"(عبد اللطيف، صوفي. المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها ودورها في المستقبل، ص.71).

1-إشكالية البحث:

بوصف مكتبة البلدية قاعة المطالعة -أحمد بن الصغير- بمسعد مركزًا للمواد التعليمية والاطلاع على المعلومات، فهي تستطيع أن تساهم إسهاما جدِّيا ومثمرًا في خدمة المناهج الدراسي وتدعيمه، وفي مساعدة روادها على اختلاف مستوياتهم وأغراضهم في اكتساب خبرات متعددة تتمثل في الاستخدام الواعي والمفيد لجميع أوعية المعلومات باختلاف أشكالها وما تحمله من مواد وثائقية وعلمية ومعرفية لاستخراج الحقائق والأفكار منها، لكن هذا الإسهام لا يتحقق على وجهٍ مثمرٍ وفعال إلا إذا استطاعت أن توفر الوثيقة المناسبة، للقارئ المناسب في الوقت المناسب.

لأجل هذا قمنا بدراسة استكشافية لمكتبة البلدية -قاعة المطالعة- قصد معرفة نجاعة هذا النظام المعلوماتي ومدى توفر الوثائق واستجابتها للرواد، فطرحنا جملة من الأسئلة التي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة، فكانت صياغة الأسئلة كالآتي :

- هل تساعد الخدمات التي تقدمها المكتبة على تلبية حاجيات المستفيدين بجميع المستويات؟
- هل رصيد المكتبة يساعد الرواد بإنجاز بحوثهم وفقا لشغفهم المنشود؟

- هل حجم رصيد المكتبة يتناسب مع عدد المستفيدين؟

2-الفرضيات:

من المعروف أنه لا يختلف اثنان حول ما إذا كانت الفرضية العلمية مرحلة من مراحل البحث العلمي، هذا من جهة ومن جهة أخرى الدور الذي تلعبه في إعطاء حلول وإجابات أولية للمشكلة المطروحة. فالفرض العلمي عبارة عن تخمين أو استنتاج يصوغه الباحث ويتبناه، ويعمل على إثباته خلال البحث، ويُعَرِّف مدحت كاظم الفرضية بأنها " فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع البحث، وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المنتسبة إليها" (مدحت، كاظم، 2001، ص.283).

حيث أن من شروطها ألا يكون هناك تعارض أو تناقض بين أجزائها، وأن تكون واضحة وبسيطة وموجزة في صورة علاقة بين متغيرين، وأن تكون قابلة للاختبار والتحقق العلمي.

تعد الفرضية مرحلة من مراحل البحث العلمي، يعتمد عليها الباحث كوسيلة لتوجيه البحث فهي تفسير مؤقت لوقائع معينة، وإجابة محتملة للإشكالية المطروحة وللإجابة على هذه التساؤلات التي طرحت في الإشكالية، نفترض:

- الفرضية العامة:

- تساعد الوثائق والخدمات التي تقدمها المكتبة على تلبية حاجيات المستفيدين بجميع المستويات.

- الفرضية الجزئية الأولى:

- يساعد رصيد المكتبة الرواد بإنجاز بحوثهم وفقا لشغفهم المنشود.

- الفرضية الجزئية الثانية:

- يتناسب حجم رصيد المكتبة مع عدد المستفيدين.

- الفرضية الجزئية الثالثة::

- تساعد نوعية الخدمات التي تقدمها مكتبة، على نيل رضا المستفيدين..

3--مفاهيم الدراسة:

- المكتبات:

" يتميز عصرنا هذا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بسبب ظهور الاكتشافات العلمية، وظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، وبطبيعة الحال أصبحت هناك حاجة ضرورية إلى تثقيف الأفراد والمجتمعات، وأصبحت هناك ضرورة إلى وجود وسيلة للتثقيف والتعليم، ولم تكن هناك وسيلة أنسب من المكتبات للقيام بعمليات التثقيف والتعليم..واعتبرت المكتبات جسر يربط بين الثقافات والعلوم الأخرى"(أحمد، عبد الله العلى، 2001، ص.24)، فماذا نقصد بالمكتبة ؟،وما هي أنواعها ؟

تعريف المكتبة:

تعرف اليونسكو المكتبة على أنها :" كل مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة، أو كل الأشكال الأخرى من الوثائق، يقوم على تسييرها مجموعة العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرّد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية والترفيهية والبحثية " (Lanizet, Bernerd ,P.46)

أنواع المكتبات: هناك أنواع مختلفة من المكتبات يمكن تحديدها فيما يلي :

المكتبات القومية أو الوطنية :

وتوجد مكتبة وطنية في كل دولة، وتقوم بحفظ التراث الوطني للدولة، وتجميعه وضبطه ببليوجرافيًا، كما تقوم بإعداد الببليوجرافيات الوطنية لحصر الإنتاج المنشور بها.

المكتبات الجامعية :

وتوجد في الجامعات والكليات، والمعاهد العليا، وتقوم بتوفير أوعية المعلومات التي تساعد على تحصيل الطلاب خلال المرحلة الجامعية الأولى من ناحية، والتي تعين الباحثين في مرحلة الدراسات العليا والأساتذة في إعداد بحوثهم ودراساتهم من ناحية أخرى . (أحمد، عبد الله العلى ، ص. 60)

المكتبات المدرسية :

هي المكتبات التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وهي عبارة عن مجموعة من المواد التربوية والثقافية والعلمية –قرائية، سمعية،بصرية– مختارة ومنظمة تنظيما جيدا يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب (عبد اللطيف، الصوفي ،1990، ص. 76-77).

المكتبات المتخصصة :

وهي التي تختص بتجميع مصادر المعلومات في جانب واحد من جوانب المعرفة، طبقا للتخصص الموضوعي للمؤسسة التي تقدم إليها خدماتها، أي لأنها تعين المؤسسة التي تتبعها في تحقيق أهدافها العلمية والاقتصادية والإنتاجية، وما إلى ذلك من المجالات.

المكتبات الخاصة أو الشخصية :

يكوّنها الأشخاص أو العائلات، وهي أقدم أنواع المكتبات، حيث كان الملوك والحكام والأثرياء، ومن في حكمهم يحرصون على تكوين مكتبات خاصة بهم، فهي قاصرة عليهم، ولمن يسمحون لهم باستخدامها من معارفهم، أو ذوي الصلة بهم.

فالمكتبات العامة هي محور بحثنا هذا، وقد أخذنا مكتبة البلدية قاعة المطالعة احمد بن الصغير كمثال حي للدراسة.

المكتبات العامة :

وهي التي تقدم خدماتها للمواطنين، دون أية تفرقة بينهم، ولا توجد قيود على الاستفادة من مقتنياتها، حيث تعتبر جامعة الشعب، ويقوم هذا النوع من المكتبات بتوفير أوعية المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها التقليدية وغير التقليدية، ومن المفيد وجود شبكة من المكتبات العامة تغطي كافة أنحاء الدولة، بحيث لا يحرم أي مجتمع من خدماتها.

- وظائف المكتبة العامة :

إن المكتبة العامة كبقية المكتبات الأخرى بشتى أشكالها وأنواعها، لها وظائفها خاصة التي تميزها عن غيرها من المكتبات، بالوظائف والأنشطة التالية :

- توفير مجموعة حديثة، متوازنة، شاملة وقوية من مصادر المعلومات، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالرواد الوافيدين من كل حدب وصوب وعلى كل مستوياتهم.
- تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة، التصنيف، التكشيف والاستخلاص والببليوغرافيا.
- تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين، مثل: خدمات الإعارة، الدوريات، المراجع، التصوير، الإرشاد، التدريب، خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، بالإضافة إلى خدمات استرجاع المعلومات المحوسبة، مما يؤدي إلى دعم العملية التعليمية والثقافية
- تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة، ومصادرها وخدماتها المختلفة، من خلال إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية المناسبة وتنفيذها، أو من خلال جولة المكتبي ومحاضرات التوجيه، أو من خلال تشجيع التعلم الفردي للرواد، وبالتعاون مع موظفي المكتبة.
- تجميع البحوث والدراسات العلمية، والكتب الأكاديمية التي يقوم بها المجتمع الوافد لها، وتوزيعها والإعلام عنها وإهدائها وتبادلها، ويتم ذلك من خلال إعداد النشرات والقوائم الببليوغرافية، وإقامة معارض الكتب والإعلان بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحف والمذياع والتلفاز وغيرها.
- تدريب العاملين في حقل المكتبات والمعلومات على مستوى المجتمع المحلي، من خلال عقد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وورش العمل، مما يؤكد دور المكتبة الشعبية
- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى بشكل عام، والمكتبات الشعبية بشكل خاص، وذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه، والإسهام في تطوير شبكة المعلومات الوطنية

أنواع الوثائق الموجودة بالمكتبات العامة او الشعبية:

الكتب:

وهو عبارة عن مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة الدورية.

الكتب المرجعية :

وهي غير صالحة لقراءتها من الأول إلي الأخر ككيان فكري عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ من أجل الحصول على معلومات معينة أو استشارة معلومة معينة (عوض النوايسية، غالب ،2003، ص.48)

المعاجم اللغوية (القواميس) :

" هي قوائم بمفردات لغة معينة أو أكثر، تقوم بجمع الألفاظ أو الكلمات أو المفردات وترتيبها هجائيا، ثم تشرح معناها وطريقة نطقها واستعمالاتها وأصلها وتاريخ استخدامها ومختصراتها ومترادفاتها (النجداوي،أمين ،1999، ص.43).

منهجية التحقيق :

"ينبغي على الباحث...في العلم، أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحله، والمقصود هنا هو منهجيته، وانطلاقاً من كون العلم في تطور دائم، فلا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية مثالية أو نهائية، فإذا كان المنهج العلمي هو أساس مسعى الباحث... ، فإنّ مناهج أخرى ستوضح المسار الخاص الذي سيتبع على المستوى الملموس، هكذا فإنّ تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كيفي وكمي"

(مهدي حسن، 1998)، ومن هذا المنطلق فقد استخدمنا منهج للدراسة الاستكشافية التي هي موضوع دراستنا، تمثلت في المنهج الوصفي الذي هو منهج كيفي يسمح بأخذ معطيات كيفية لا يمكن قياسها أو عدها، والكمي يمكن قياسه.

يمثل الاستبيان أداة هامة من أدوات جمع المعلومات، وهو أن نستبين رأي الآخرين، والحصول على معلومات الأشخاص الآخرين وأفكارهم، وذلك عن طريق أسئلة محددة مسبقا، والحصول بعدها على إجابات مختلفة، وهي بذاتها المعلومات التي يريد المستبين الوصول إليها، إذا فالاستبيان هو استطلاع لرأي الآخرين إزاء الظاهرة موضوع الدراسة، ويسمى أحيانا الإستبانة، أو استمارة البحث، ويعد القارئ أو المستفيد من خدمات المكتبة العنصر الحيوي والمحور الهام الذي تدور حوله ومن أجله هذه الخدمات المكتبية بكل أنواعها سواء كانت مادية، بشرية أو تنظيمية، وحتى فنيّة لخدمة هؤلاء المستفيدين، ولهذا ارتأينا أن نناقش مع المستفيدين للخدمات التي تقدمها مكتبة لمكتبة البلدية قاعة المطالعة احمد بن الصغير لروادها معتمدين في ذلك على هذه الأداة التي تسمى الاستبيان.

4-مجتمع البحث :

إننا نتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة، نستطيع تحديد مقياس مجتمع من الأفراد، ويميزهم عن غيرهم من الأفراد، فمجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته هم روادها من مختلف مستوياتهم بحيث يجمعهم مقياس محدد ومميز لكونهم أكثر خبرة ودراية لما يحتاجونه من وثائق ، ويتكون مجتمع البحث من 1700 منخرط وأغلبهم من الطور الابتدائي والمسجلين بالمكتبة.

5-اختيار العينة:

بعد تحديد مجتمع البحث لا بد لنا من اختيار عينة لموضوع بحثنا فاستعملنا بقاعدة "سبر" في تحديد العينة من المجتمع الأصلي، وهي أخذ 10 من 100 منخرط فتحصلنا على 170 منخرط من المجتمع الأصلي الذي يضم 1700 منخرط مسجل بالمكتبة، وأردنا أن تكون الدراسة دقيقة فقمنا بزيادة العينة بـــ30 لتصبح عدد العينة 200،

وتعرف هذه العينة بالمعاينة العشوائية الطبقية وهي التي تؤخذ من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة (مهدي حسن، زويلف، ص.79)

6-أدوات البحث:

أ-الاستبيان:

انطلاقا من موضوع الدراسة قسمنا الاستبيان إلى ثلاث محاور رئيسية، وهي :

المحور الأول : يضم معلومات الخاصة بالمبحوث، حاولنا من خلال هذه الأسئلة التعرف على المبحوثين من خلال المستوى والجنس، هذا من جهة، وسبب علاقته وارتباطه بالمكتبة من جهة أخرى، وذلك من السؤال 1 إلى 4.

المحور الثاني : يضم معلومات خاصة بخدمة المكتبة لإرضاء وتلبية كل حاجيات روادها، انطلاقا من سبب تردد على المكتبة إلى زمن حصوله على الوثيقة مرورا بمدة الإعارة والإعلام وكذا عملية الاقتناء وهذا من السؤال 5 إلى 10.

المحور الثالث : هو محور يضم معلومات خاصة برصيد المكتبة وتنوع المواضيع وكذا التكامل بين الوحدات والرصيد ويشير إلى توافق رصيد الكتب تطلعاتهم الفكرية، وهذا من السؤال 15 إلى 20.

المحور الرابع : وهو محور خُصص لآراء واقتراحات الرواد، وذلك من أجل تحسين نوعية الأداء المكتبي، وتطوير الخدمات وذلك من السؤال 21 إلى 22.

تجريب الاستبيان :

قبل الشروع في توزيع الاستبيان على العينة المدروسة توزيعًا نهائيًا قمنا بتجريبه، وذلك بتوزيعه على فئة من العينة تمثلت في 10 مستفيدين اختيروا بطريقة عشوائية، وبعد مناقشة هذه الأسئلة قمنا بتعديل بعض الأسئلة التي بدت للمبحوثين غامضة إلى حدٍّ ما.

ج/ توزيع الاستبيان النهائي:

بعد تجريب الاستبيان وتعديله نهائيًا، قمنا بتوزيعه على أفراد العينة المدروسة في مكان يتجمع فيه المبحوثين في المكتبة، وذلك بمساعدة زملاء لنا في بعض الأحيان.

د/ فرز الاستبيان :

بعد استرجاعنا لاستمارات الاستبيان الموزعة، وحصولنا على إجابات للأسئلة المطروحة، قمنا بفرز وتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها، وذلك بمرحلتين متتاليتين:

المرحلة الأولى: قمنا بتحويل المعطيات والبيانات الواردة في استمارات الاستبيان إلى أرقام ونسب مئوية على جداول لكل جدول خصوصيته، وذلك باستعمال المعادلة الرياضية التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع الفئة المبحوثة}} - \frac{\text{س} \times 100}{200}$$

المرحلة الثانية: بعد فحص وتدوين كل النتائج المتحصل عليها، قمنا بتحويلها إلى نتائج إحصائية كميَّة مع مراعاة كل أسباب الاختلاف والتباين لهذه النتائج التي رصدناها من المستفيدين، وإضافة إلى الجداول قمنا برسم أشكال ممثلة في دوائر نسبية وأعمدة بيانية، من أجل تأكيد وإبراز النتائج المتحصل عليها.

ب-الملاحظة :

" تعني المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، أو المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية أو علمية، وهي قد تستخدم في البحث التطبيقي، وهي في البحث التطبيقي غالبا ما تستعمل في التقييم، أما في البحث الأساسي فإنها تستخدم مع تصميمات البحث التجريبي أو المسحي ."(محمد فتحي، عبد الهادي،2003، ص. 167-168).

وقد استخدمنا الملاحظة في بحثنا هذا، وهذا فيما يخص ملاحظة سجلات الجرد، وكذلك ملاحظة الكتب في المخازن وطريقة تصنيفها.

ج-المقابلة :

تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على البيانات، وبصفة خاصة في منهج المسح الميداني، ومنهج دراسة الحالة.

تعريفها :" هي محادثة موجّهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر، أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي، أو أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث " (محمد فتحي، عبد الهادي ، ص.172).

وقد استعملنا هذا العنصر من عناصر جمع المعلومات في مقابلات جمعتنا مع مسؤول المكتبة، وكذا مسؤولي المصالح قصد الإجابة على بعض الأسئلة التي تخدم بحثنا وبصفتي موظف بها ادليت ببعض المعلومات التي تفيد بحثي وتزيده اثراء.

عرض الرصيد الكلي للمكتبة :

يعتبر رصيد المكتبة أحد ينابيع الفكر والمعرفة الإنسانية، إذ يوفر للباحث والطالب والمستفيد بجميع اطوارهم على حد سواء كل الوثائق على اختلاف أشكالها وأنواعها من كتب، دوريات، قواميس وموسوعات، وحتى الأطروحات، وكما إن هناك المواد السمعية البصرية مثلا:CD إلا أنها قليلة بالمكتبة .

الجدول رقم (01) : عرض إجمالي لرصيد المكتبة :

الرقم	نوعية الوثائق	اللّغة	عدد العناوين	النسبة	عدد النسخ	النسبة
01	كتب	عربية+ أجنبية	1000	%99.01	100	%100
02	قواميس وموسوعات	عربية+ أجنبية	10	%0.495	00	%00
03	مذكرات	عربية+ أجنبية	10	%0.495	00	% 00
المجموع			1020	% 100	100	% 100

المصدر : الاطلاع على ما هو موجود على الرفوف

التعليق : لا شك أنّ الملاحظ لمحتويات الأرصدة بمختلف أنواعها وأشكالها، والتي يتضمنها الجدول رقم (01)، يلاحظ جليًّا أهمية هذا الرصيد، وما توفره المكتبة، قصد تلبية حاجيات روادها من وثائق سواء كانت كتب، موسوعات وقواميس ومذكرات، فمن خلال عرض مجمل أرصدة المكتبة نجد أنّ عدد عناوين الكتب يمثل 1000 كتاب أي نسبة 99.01%، من العدد الإجمالي لرصيد المكتبة، يليه في المرتبة الثانية والثالثة عدد عناوين المذكرات موسوعات وقواميس حيث يتراوح عددها حوالي 20 مذكرة موسوعات وقواميس ، وهذا ما يعادل 0.99%.

ونستنتج من كل هذه الإحصائيات أنّ رصيد الكتب باللغتين العربية والأجنبية هو الأكثر مقارنة مع باقي الوثائق الأخرى، وهذا يعود حسب ما أقول إلى أنّ رصيد الكتب مطلوب بصفة دائمة ومستمرة.

عرض كتب بالمكتبة:

الجدول رقم (02) مقارنة بين الكتب بالمكتبة

نوع الوثيقة	عدد العناوين	النسبة

كتب علم النفس والفلسفة	50	%5
كتب الدين	50	%5
كتب علم الاجتماع	50	%5
كتب اللغات	50	%5
كتب العلوم التطبيقية	05	%0.5
كتب القواميس	05	%0.5
كتب الفنون	10	%1
كتب الادب	100	%10
كتب التاريخ والجغرافيا	400	%40
قصص الاطفال	200	%20
الكتب المدرسية بجميع اطوارها الثلاثة	80	%8
المجموع	1000	% 100

المصدر: حسب سجلات جرد الكتب.

التعليق:

الجدول رقم (02) الذي بين أيدينا يُمثل عرض كتب بالمكتبة، وما هو ملاحظ أنّ الكتب الخاصة بمجال التاريخ والجغرافيا لها الحظ الأوفر داخل المكتبة وإذ ما قارناه بباقي الكتب المحفوظة، حيث يقدر رصيدها من العناوين الخاصة بالكتب حوالي 400 عنوان أي بنسبة 40%، وتليها قصص الأطفال حوالي 200 عنوان بالرغم من انهم هي الفئة الاكثر ترددا على المكتبة ،وتليها الكتب المدرسية بأطوارها الثلاثة 80 عنوان.

ان المكتبة تعتمد على كتب التاريخ وقصص الاطفال اكثر من غيرها من الكتب وباقي الكتب بنسب متقاربة.

7-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

من خلال تتبعنا لكل المعطيات الموجودة والمتوفرة لدى المكتبة، وعرض مختلف الإحصائيات التي أوردناها في العناصر والخطوات السابقة، وبعد قراءات تحليلية لهذه البيانات والمعطيات التي تمَّ الحصول عليها من استمارات

الاستبيان والجداول ، والتي مفادها أن آراء المستفيدين حول خدمات المكتبة بوجه عام، واستعمال رصيدها بوجه خاص، وتوصلنا إلى نتائج البحث والتي تمثلت في ثبوت وصحة الفرضيات المطروحة آنفًا.

فبعد تحليل مختلف آراء العينة موضوع الدراسة وجدنا أنَّ من خلال المعلومات المحصل عليها من إجابات المستفيدين ويرون أنّ هناك توافق بين رصيد المكتبة والرواد، وهذا ما يتطابق مع الفرضية العامة، ويعود هذا لكون أغلب المستفيدين يستعينون برصيد المكتبة ، انطلاقا من آراء المبحوثين استعمال هذا الكتب الذي يعتبر المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه المستفيدون للوصول إلى المعلومات وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى، أما عن الفرضية الثانية فقد تمَّ ثبوتها وذلك من خلال المعلومات المحصل عليها من إجابات المستفيدين ، في حقيقة الأمر مؤشر إيجابي للمكتبة، وهذا ما يعمل عليه الطاقم الإداري لهذه المكتبة محاولة منهم تجديد وتحديث الرصيد بصفة دائمة ومستمرة.

النتيجة العامة للدراسة :

حيث قمنا بحوصلة النتائج المتحصل عليها من الاستبيان، وذلك من خلال أجوبة المبحوثين، وقد استطعنا أن نتعرف على حاجيات ومتطلبات جمهور المكتبة خاصة الاطفال، وتعرفنا كذلك على أهم المشاكل والمعوقات التي تعيق السير الحسن للمكتبة، وسنحدد بإيجاز أهم السلبيات والايجابيات التي لاحظناها من خلال هذا الاستبيان.

النقائص التي تعاني منها المكتبة

من خلال تحليلنا لهذا السؤال المتعلق بالنقائص الموجودة في المكتبة بغرض معرفة مدى توافق رصيد المكتبة وتلبيتها لحاجيات روادها وتوصلنا إلى جملة من النقائص التي تعاني منها نلخصها فيما يلي:

من حيث الرصيد :

- نقص الوثائق الخاصة بالمواضيع العلمية .
- عدم الإعلان عن المقتنيات الجديدة للمكتبة.
- قلة الرصيد المعالج.
- عدم وجود الأوعية الإلكترونية.

من حيث الخدمات:

- عدم استعمال مبادئ التصانيف العالمية في معالجة الكتب.
- قلة عدد العناوين في الميادين الأخرى.
- عدم توفر نظام الرفوف المفتوحة على مستوى مكتبة.
- وجود اختلاف في عملية التصنيف على الرفوف وعلى قوائم الكتب.

- عدم وجود فهرس آلي.
- عدم وجود إعارة خارجية لجمهور المستفيدين من دوريات، موسوعات..
- الفهرس اليدوي غير منظم.
- نقص عدد المكتبيين
- عدم وجود خدمة النسخ.
- عدم وجود أجهزة قراءة للأوعية الإلكترونية.
- عدم إتاحة الانترنت للرواد.

من حيث المبنى:

- عدم اتساع قاعة المطالعة .
- ضيق المساحة المخصصة للرفوف.
- عدم احتواء المكتبة على قاعة للمعالجة الفنية.

خاتمة:

تعد الدراسات العلمية في الوقت الراهن، حلقة رئيسية من حلقات السلسلة الوثائقية بمجال المكتبات ومراكز المعلومات، تهدف إلى دراسة المعطيات المكتبية بشتى أنواعها، سواء كانت مادية أو بشرية، وحتى وثائقية في إطار ظروفها كمًا ونوعاً، لتتعرف على مدى اقترابها من الأهداف المنوي تحقيقها، لهذا كان الهدف من هذه الدراسة محاولة التعرف على هذا النظام المعلوماتي والمتمثل في المكتبة ، وكما ينبغي على المؤسسات والجهات ومراكز المعلومات غير الحكومية أن تشارك بشكل أكبر في دعم البحث العلمي عمومًا، والبحث العلمي على الإنترنت على وجه الخصوص، وحيث ان الإنترنت ثورة وثروة معلوماتية، لها مميزاتها المبدعة، غير أنها تحوي العديد من العقبات، ونجاحنا في استخدامها بشكل علمي صحيح يعتمد على عدة عوامل ونشر ثقافة الإنترنت بين أولادنا بكافة مراحلهم التعليمية بدءًا من الابتدائية وتوفير الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة بالإنترنت في المدارس والمكتبات العامة، وتفعيل دورها وضع برنامج خاص لتدريب المعلمين على الإنترنت تمهيدًا لاستخدامها كأداة في التعليم بدعم المدارس التي تستخدم فيها الإنترنت في كافة أشكال العملية التعليمية، إضافة إلى تحفيز المعلمين الذين يفعِّلون دور الإنترنت في العملية التربوية، وتكريم الطلبة المستخدمين للإنترنت

إن البحث العلمي عمومًا، والإنترنت خصوصًا، هما المجال اليوم لأن توجِد الأمة ـــ أية أمة ـــ لهمكانًا في العالم، هكذا وإلا فقل على الأمة السلام

ونأمل أن تكون دراستنا هذه قد ساهمت ولو بالقسط اليسير، لتكون نقطة بداية لدراسات أخرى تهدف إلى الرفع من الأداء الفعلي لمكتباتنا.

الاقتراحات:

إنَ التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم خاصة في قطاع المعلومات تستدعي من المكتبات الارتقاء إلى مستوى رفع التحديات التي تفرضها الظروف العالمية الضاغطة، علمًا أنّ هذه الغاية لا تدرك إلا بتوظيف عقلاني للوسائل المتاحة وفقًا لسياسة واضحة المعالم، علمية المنهج، حديثة التصور، وموحدة التطبيق، وبالاستناد إلى نتائج

الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول الخدمات التي تقدمها المكتبة، أين أظهرت العديد من النقائص والمعوقات التي تعاني منها المكتبة، اقترحنا جملة من الحلول التي نراها مناسبة للسير قُدُما نحو تطوير الأداء وتحسين الخدمات، وهي كالآتي:

♦ القيام بدورات تدريبية لسلك التقنيين والمختصين في علم المكتبات قصد معرفة أخر التطورات في علم المكتبات والتوثيق.

♦ قيام المكتبة بعلاقات مع المكتبات ومراكز المعلومات من أجل تبادل المعلومات والمواد المكتبية فيما بينها من أجل إثراء رصيدها الوثائقي.

♦ ضرورة اعتماد المكتبة على نظام تصنيف عالمي لمجموعاتها، كالتصنيف العشري العالمي، وتصنيف ديوي العشري الذي يساهم أكثر في استغلال مجموعاتها.

♦ توفير إعلام كافي حول الاقتناءات الجديدة التي تصل المكتبة.

♦ استنساخ الكتب ذات النسخة الواحدة، والمواد الأكثر طلبًا من قِبل رواد المكتبة.

♦ دعم الفهرس اليدوي بفهرس آلي يساعد المستعملين عند الحاجة، وذلك بخلق بيانات تعتمد عليها المكتبة لتسهيل عملية البحث والوصول إلى الوثيقة المطلوبة.

♦ اقتناء مجلات وقواميس حديثة النشر.

♦ توظيف متخصصين في مجال المكتبات والتوثيق لتحسين نوعية العمل.

♦ ضرورة إدخال التقنيات الحديثة للمساهمة في سرعة المكتبي.

♦ التنسيق بين طلبات المستفيدين وعملية الاقتناء والأخذ بآرائهم واقتراحاتهم في عملية اختيار المجموعات المكتبية، وأن يكون الاختيار على الوثائق التي تحمل معلومات جديدة.

♦ إنشاء سجِّل اقتراحات خاص بالرواد للإدلاء بآرائهم حول الخدمات التي تقدمها المكتبة من أجل تحسين أدائها.

♦ لا بد من وجود تنسيق جيِّد وفعّال ودائم بين هيئة التدريس ومسؤولي المكتبة فيما يخص الاقتناءات الحديثة، وذلك بالاختيار الأنجع لدُور النشر المعروفة بجودة إنتاجها الفكري.

♦ فتح مجال الرفوف المفتوحة لهدف الوصول السريع إلى الوثائق المطلوبة بكل حريَّة.

الاقتراحات لتحسين الرصيد:

من خلال تحليل السؤال الأخير الذي يتعلق باقتراحات رواد المكتبة توصلنا إلى جملة من الوظائف التي يجب أن تتوفر عليها المكتبة لتحسين مستوى الخدمات و تطوير خطة العمل من بينها :

- من حيث الرصيد:

- اقتناء كتب للاطفال واكثر تنوعا.

- اقتناء المزيد من الكتب في جميع التخصصات .

- توفير الوثائق الإلكترونية كالأقراص المضغوطة وأشرطة الفيديو .

- تنمية الرصيد الوثائقي وزيادة عدد النسخ.

من حيث الخدمات :

تحتوي المكتبة على رصيد وثائقي غنيّ ومتنوع وبلغات مختلفة.

تعمل المكتبة على اقتناء اكبر قدر ممكن من الوثائق والمواد المكتبية التي تتناسب واحتياجات المستفيدين.

- فتح قاعة الانترنت للرواد.

- التوجيه والإحاطة بالمعلومات الكافية من خلال الإعلان عن المقتنيات الجديدة .

- توفير سجل للمستفيدين لتسجيل طلباتهم .

- الأخذ بآراء الرواد في عملية الاقتناء .

- وضع فهارس آلية لتمكين القراء من البحث بسهولة وسرعة .

- توفير خدمة النسخ.

- توفير اليد العاملة.

- تنظيم الفهرس اليدوي وإتاحته للجمهور .

من حيث المبنى :

- توسيع قاعة المطالعة.
- تخصيص قاعة خاصة للمعالجة الفنية.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

1-أحمد، عبد الله العلى، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2001، ص.24

2-عبد اللطيف، صوفي. المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها ودورها في المستقبل، ص.71.

عوض النوايسية، غالب، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر،2003، ص.48.

3-مدحت، كاظم، الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص.283

4-مهدي حسن، زويلف، منهجية البحث العلمي، عمان: دار الفكر، 1998

5-النجداوي، أمين، مقدمة في المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر،1999، ص.43

المراجع باللغة الفرنسية:

-Lanizet, Bernerd , dictionnaire encyclopédiques des sciences de l'information et de la communication ,P.46